

التفكير الإيجابي

بناء قيم ومهارات الأطفال

كيف اعتمد على نفسي



رسوم / محمد التركي

بقلم / صابر توفيق إبراهيم

وَلَكِنْ إِحْدَى زَمِيلَاتِي أَخْرَجْتَنِي ذَاتَ يَوْمٍ أَمَامَ بَعْضِ الزُّمَلَاءِ

وَقَالَتْ لِي:

لِمَاذَا لَا تُحَافِظِينَ عَلَى مَصْرُوفِكَ حَتَّى لَا تَلْجَأِينَ إِلَى الْاِقْتِرَاضِ

مِنْ أَحَدٍ؟!



لَمَّاذَا لَا تُحَافِظِينَ عَلَى مَصْرُوفِكِ حَتَّى لَا تَلْجَيْنِ إِلَى
الِاقْتِرَاضِ مِنْ أَحَدٍ؟!



وَبِرْغَمَ مَا كُنْتُ أَشْعُرُ بِهِ مِنْ حَرَجٍ إِلَّا أَنَّنِي قُلْتُ لِرَمِيلَتِي:
أَعِدْكَ بِأَنَّنِي سَاعَمَلُ بِنَصِيحَتِكَ.
وَبِرْغَمَ مَا كُنْتُ أَشْعُرُ بِهِ مِنْ حَرَجٍ إِلَّا أَنَّنِي قُلْتُ لِرَمِيلَتِي:
أَعِدْكَ بِأَنَّنِي سَاعَمَلُ بِنَصِيحَتِكَ.



فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ ذَهَبْتُ أُمِّي إِلَى السُّوقِ وَبَقِيتُ أَنَا وَأُخْتِي الرَّضِيعَةُ
فِي الْبَيْتِ.. أَخَذْتُ أَرَاقِبُ تَصَرُّفَاتِ أُخْتِي الرَّضِيعَةِ ..





كَانَتْ تُحَاوِلُ الْوُقُوفَ عَلَى قَدَمَيْهَا وَالْاِسْتِنَادَ بِيَدَيْهَا عَلَى
الْمَقَاعِدِ لِتَنْتَقِلَ بَعْضَ الْخُطَوَاتِ ..





إِنَّهَا تَرَى الْبَسْكَوِيَّةَ فَوْقَ الْمِنْضَدَةِ وَأَخَذَتْ تَتَحَرَّكُ لِتَتَنَاوَلَهُ
بِنَفْسِهَا وَتَأْكُلَ مِنْهُ!



تَعَجَّبْتُ وَقُلْتُ لِنَفْسِي : سُبْحَانَ اللَّهِ .. طِفْلٌ رَضِيعٌ يُحَاوِلُ الْاعْتِمَادَ
عَلَى نَفْسِهِ .



نَامَت أُخْتِي الرّضِيعَةُ فَأَخَذْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْفِرَاشِ وَمُخْتَوِيَّاتِ
الْحُجْرَةِ.. ثُمَّ أَخَذْتُ أَرْتُبُ الْفِرَاشَ وَأُنْسِقُ الزُّهُورَ وَأَسْقِيهَا.

